كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modernization of the Islamic States

اسم المحاضرة الخادية عشر باللغة العربية: الفترة الاولى: الاكتشاف والاقتباس والتقليد ١٨٢٠-١٨٧٨

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية : Third period: conditional and conditional and constitulant

الفترة الأولى: الإكتشاف والإقتباس والتقليد (١٨٢٠ ـ ١٨٧٨)

في هذا الزمان اكتشف الايرانيون الاصلاحات والتنظيمات " العثمانية، و"اصلاحات محمد علي باشا في مصر، فعملوا على استعارتها ومحاكاتها و دشنت هذه المرحلة باصلاحات ولي العهد عباس ميرزا ومساعيه في تحديث الجيش، وابتعاث الطلاب الى اوروبا، وتعاون وزيره ابو القاسم، ثم محاولات امير كبير البالغة الأهمية في تحديث النظم الادارية والمالية والعسكرية والتعليمية في الدولة القاجارية، وبلغت المرحلة الأولى ختامها بإقصاء سبه سالار من الوزارة. وكان الميرزا حسين خان القزويني الملقب بمشير الدولة ثم سبه سالار ولد في ١٨٢٥م وبعد عزله من رئاسة الوزراء اصبح واليا لكيلان، ثم وزيرا للخارجية لفترة قصيرة، وأخيرا واليا على خراسان الى وفاته فيها عام ١٨٨٠م.

وقد دفع المنحى الإصلاحي لدى ناصر الدين شاه ان يبحث عن بديل لأميركبير، فعثر على سبه سالار الذي كان ابوه من الشخصيات المرتبطة بالبلاط تقلد الوزارة، وترعرع في جهاز امير كبير، الذي بعثه سفيرا لإيران في الهند، ثم تفليس وسبه سالار من أوائل خريجي دار الفنون ، أرسله أبوه بمعية أخيه الى فرنسا، وعمل لمدة ثلاثة عشر عاما في تركيا، وتعلم التركية وتأثر كثيرا بافكار الاصلاحيين الأتراك الذين كانوا من اصدقائه المقربين. وحينما سافر ناصر الدين الى العتبات المقدسة في العراق ١٨٧٠ ، استقبله سبه سالار واستضافه، باعتباره سفيرا لايران في الدولة العثمانية، فنال رضا الشاه واعجابه، وجلبه معه الى طهران، واستوزره للعدل أولا، ثم الحرب، وخلع عليه لقب سبه سالار، اي "امير الجيش" . واخيرا تبوأ رئاسة الوزارة في ١٨٧١م.

كان سبه سالار ،تحديثيا، يسعى لإحداث اصلاحات شاملة في البلاد، لم يضطهد خصومه مثلما فعل امير كبير. ومن فرط اعجابه بالمعارف والآداب والفنون والحريات والحقوق في اوروبا روج الموسيقا الغربية، وأسس دار الشورى "الكبرى". وفسح المجال لصدور الصحافة، وأنشأ معاهد لتعليم المعارف الجديدة، ومنح الصحف الحرية بتقويم ونقد الحكومة، مما أثار حفيظة رجال البلاط وبعض رجال الدين الذين وصفوا كلمة الحرية التي يدعو لها سبه سالار بانها قبيحة (كلمه قبيحه (آزادى)

وبمرور الأيام تزايدت الأصوات المعارضة له، وتكاثر خصومه، من رجال البلاط، الذين فقدوا أهم مخصصاتهم وامتيازاتهم، بعد أن أراد مساواتهم بكافة المواطنين أمام القانون. وكذلك بعض رجال الدين إثر محاولاته تأسيس محاكم مدنية، والتخلص من العقوبات البدنية، كالجلد وبتر الأعضاء، ودعوته الصريحة للحرية، فأفتى بعضهم بضرورة اقصاء سبه سالار، وهددوا ناصر الدين ان لم يعزله بترك ايران.

تعاقد مع رجل الاعمال الانجليزي رويتر، كيما يؤسس شبكة للسكك الحديدية والطرق في البلاد، وغير ذلك من البنى التحتية، غير أنه واجه معارضة شديدة، ولم يدعمه أحد سوى ناصر الدين، واتسعت رقعة معارضيه وضجوا بالشكوى من اصلاحاته، وتحريض ناصر الدين شاه عليه حتى تحصن رجال البلاط ،ضده، وهددوا بأنهم لا ينتهون من تحصنهم مالم يقصيه الشاه. وبلغت مواقف خصوم سبه سالار الى الحد الذي أفتى احد رجال الدين بوجوب انه لم يلبث في رئاسة قتله فرضخ ناصر الدين في خاتمة المطاف وعزله بالر الوزراء سوى سنتين .